لهم في الامتثال بالاوامر المذكورة اي انما الكاملون في الايمان المخلصون
فيه **الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم** اي فزعت لمجرد ذكره
تعالى من غير ان يذكر هناك ما يوجب الفزع من صفاته وافعاله
استظهارا لشانه تعالى وتهيبا منه وقيل هو الرجل يهم بمعصية
فيقال اتق الله فيقلع عنها خوفا من عقابه تعالى وقرئ وجلت
بفتح الجيم وهي لغة وقرئ فرقت اي خافت **واذا تليت عليهم ايا ته**
اي اية كانت **زادتهم ايمانا** اي يقينا وطمانينة نفس فان
تظاهر الادلة وتعاضد الحجج والبراهين موجب لزيادة الاطمينان
وقوة اليقين وقيل ان نفس الايات لا تقبل الزيادة والنقصان
وانما زيادتها باعتبار زيادة المؤمن به فانه كلما نزلت اية صدق
المؤمن بها فزاد ايمانه عددا واما نفس الايمان فهو محاله وقيل
باعتبار ان الاعمال يحتمل من الايمان فيزيد بزيادتها والاصوب
ان نفس التصديق يقبل العدة وهي التي عبر عنها بالزيادة للفرق
البديهي بين ايمان الانبياء وارباب المكاشفات وبين احاد الامة
وعليه مبنى ما قال علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت
يقينا وكذا بين ما قام عليه دليل وما قامت عليه ادلة كثيرة **وعلى**
**ربهم** مالكهم ومدبر امرهم خاصة **يتوكلون** يفوضون امورهم
الا الى احد سواه والجملة معطوفة على الصلة وقوله تعالى **الذين**
**يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون** مرفوع على انه
نعت للموصول الاول او بدل منه او بيان له او منصوب على القطع
المنبئ عن المدح ذكرا ولامن اعمالهم الحسنة اعمال القلوب من الخشية
والاخلاص والتوكل ثم عقب باعمال الجوارح من الصلاة والصدقة
**اولئك** اشارة الى من ذكرت صفاتهم الحميدة من حيث انهم

متصفون

متصفون بها وفيه دلالة على انهم متميزون بذلك عن عداهم اكمل
تميز ينتظمون بسببه في سلك الامور المشاهدة وما فيه من معنى
البعد للايذان بعلو رتبتهم وبعد منزلتهم في الشرف **هم المؤمنون**
**حقا** لانهم حققوا ايمانهم بان ضموا اليه ما فضل من افاضل الاعمال
القلبية والقالبية وحقا صفة مصدر محذوف اي اولئك هم المؤمنون
ايمانا حقا او مصدر مؤكد للجملة اي حق ذلك حقا كقولك هو عبد
الله حقا **لهم درجات** من الكرامة والزلفى وقيل درجات عالية
في الجنة وهو اما جملة مبتدأة مبنية على سؤال نشأ من تعداد مناقبهم
كانه قيل ما لهم بمقابلة هذه الفضائل فقيل لهم كيت وكيت وخبر
كان لاولئك وقوله تعالى **عند ربهم** اما متعلق بمحذوف وقع صفة
لدرجات موكدة لما افادها التنوين من الفخامة الذاتية بالفخامة الاضافة
اي كائنة عنده تعالى او بما تعلق به الجار اعني لهم من الاستقرار
وفي اضافة الظرف الى الرب المضاف الى ضميرهم مزيد تشريف ولطف
لهم وايذان بان ما عد لهم متيقن الثبوت والحصول مامون الفوات
**ومغفرة** لما فرط منهم **ورزق كريم** لا ينقضي امره ولا ينتهي عدده
وهو ما اعد لهم من نعيم الجنة **كما اخرجك ربك من بيتك بالحق**
الكاف في محل الرفع على انه خبر مبتدا محذوف تقديره هذه الحال كحال
اخراجك يعني ان حالهم في كراهتهم لما رابت مع كونه حقا كحالهم
في كراهتهم لخروجك للحرب وهو حق وفي محل النصب على انه صفة
لمصدر مقدر في قوله تعالى الانفال لله اي الانفال ثبتت لله والرسول
مع كراهتهم ثباتا مثل ثبات اخراج ربك اياك من بيتك في المدينة
او من المدينة اخراجا ملتبسا بالحق **وان فريقا من المؤمنين**
**لكارهون** اي والحال ان فريقا منهم كارهون للخروج اما لنفرة

Copyright Reading Service University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)